Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأجزاء وزيادةٌ، وهذه الزيادة في معادلة المعرفة يستقطبها في الأثر الأدبيّ أسلوبه الذي لا يتميَّزُ بشيء سواه، وله بابٌ على نظريّات علم النفس ولا سيما ما كان منها قائما على التشريح الاختباريّ المُفْضي إلى كشفِ دفائنِ اللاوعي*، وقد ذهب بعضُهم فعلا إلى استنباطِ مقاييس إحصائيةٍ هي بمثابة « موازين الأسلوب » (Stylométriques) سلَّطها على هياكل التحليل اللغويّ الأسلوبيّ ليتطرق بها إلى منافذ الشخصية العامَّة(24). ولعل نظرية « السياج الفيلولوجي »* التي وضعها سبيتزر لا يمكن أن تُقَيَّم حقّ قيمتها ولا أنْ تُثمِر ما بناه عليها صاحبُها إلاّ إذا قيست بميزان التقديرات البسيكولوجية وطُبِّقت في ضوء ممارساتِ التشريح الاختباريّ، وقد أحسّ أولمان ببعض هذه الأبعاد الأصوليَّة إحساسا ظل غامضا إذ افترض أنّ نظرية سبيتزر تُوصلنا إلى ربطِ الجهاز العصبي بالجهاز الفلسفيّ والجهاز الأسلوبيّ(25).

في صميم هذا المخاض الأنتولوجيّ بين وجودِ الأسلوب ظاهرةً متميزة ووجودِه صفيحةً عاكسةً لِمَراسِمِ صاحبِه

---

(24) V. Wartburg et S. Ullmann · *Problèmes et méthodes de la linguistique*, p. 307.

(25) المرجع نفسه : 308 .